

بحار الأنوار

[377] أولها أنكم عرفتم اﷻ فلم تؤدوا حقه كما أوجب عليكم، فما أغنت عنكم معرفتكم شيئاً، والثانية أنكم آمنتم برسوله ثم خالفتم سنته وأمتم شريعته، فأين ثمرة إيمانكم، والثالثة أنكم قرأتم كتابه المنزل عليكم، فلم تعلموا به، وقلتم سمعنا وأطعنا، ثم خالفتم، والرابعة أنكم قلتم أنكم تخافون من النار، وأنتم في كل وقت تقدمون إليها بمعاصيكم فأين خوفكم؟ والخامسة أنكم قلتم أنكم ترغبون في الجنة وأنتم في كل وقت تفعلون ما يباعدكم منها، فأين رغبتكم فيها؟ والسادسة أنكم أكلتم نعمة المولى ولم تشكروا عليها، والسابعة أن اﷻ أمركم بعداوة الشيطان وقال " إن الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا " (1) فعاديتموه بلا قول، وواليتموه بلامخالفة (2) والثامنة أنكم جعلتم عيوب الناس نصب عيونكم، وعيوبكم وراء ظهوركم، تلومون من أنتم أحق باللوم منه، فأى دعاء يستجاب لكم مع هذا؟ وقد سدتم أبوابه وطرقه؟ فاتقوا اﷻ وأصلحوا أعمالكم، وأخلصوا سرائركم وأمروا بالمعروف، وانهوا عن المنكر فستجيب اﷻ لكم دعاءكم. 18 - تم ابن الوليد، عن الصفار، عن ابن أبي الخطاب، عن ابن محبوب عن عمر بن يزيد قال: سمعت أبا عبد اﷻ عليه السلام يقول: إن رجلاً كان في بني إسرائيل فدعا اﷻ أن يرزقه غلاماً يدعو ثلاث سنين فلما رأى أن اﷻ لا يجيبه قال: يا رب أبعد أنا منك فلا تسمعني؟ أم قريب أنت مني فلم لا تجيبني؟ قال: فأتاه آت في منامه فقال له: إنك تدعو اﷻ منذ ثلاث سنين بلسان بذي، وقلبات غير نقي ونيه غير صادقة، فاقلع عن بذائك، وليتق اﷻ قلبك، ولتحسن نيتك، قال: ففعل الرجل ذلك ثم دعا اﷻ فولد له غلام (3). 19 - تم: بهذا الاسناد، عن ابن محبوب، عن أبي أيوب، عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال: إن العبد يسأل اﷻ تبارك وتعالى الحاجة من حوائج

(1) فاطر ص 6. (2) كذا في نسخة الاصل بخطه

قدس سره مكتوباً على السطر كذا، والظاهر: " فعاديتموه بالقول: وواليتموه بالمخالفة ".

(3) فلاح السائل ص 37.